

كلمة منقذة

100 عام على الهجرة الرهاوية وتشيد كاتدرائية مار أفرام السرياني 1924 - 2024

مطرائية حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس



صحة: فحسبهم! وصحة: ما أتوا به صعبه وسحب

الأحد 30 حزيران 2024

السنة السابعة - العدد 26

الأحد الأول بعد العنصرة

سَبَّحْنَا بِكَ يَا رَبُّنَا وَحَمَدًا وَحَمْدًا فَكَلِّمْهُمْ

الأحد الثامن بعد القيامة

سَبَّحْنَا بِكَ يَا رَبُّنَا وَحَمْدًا وَحَمْدًا

تذكار الرسل الاثني عشر

وَهُمْ: نَبَاؤُنَا وَحَمْدًا وَحَمْدًا

أعمال الرسل ٥: ١٢ - ٢٨ / رسالة بولس الرسول

إلى أهل رومية ٦: ١ - ١٤

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير يوحنا ٦: ٢٦ - ٣٥

قراءات هذا اليوم



«أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لَأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتٍ بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. اعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْآبَ قَدْ حَتَمَهُ». فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تَوْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةُ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ أَبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا».

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِي مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزِ». فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يَقْبَلْ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا».



التأمل في النص الإنجيلي

الخبز. لذا وبخهم الرب قائلاً: "اعْمَلُوا لَأَنَّ لِلطَّعَامِ
الْبَائِدِ بَلًا لِلطَّعَامِ الْبَاقِيِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ".

وهنا نرى أن هذا الكلام موجهٌ لنا أيضاً. فنحن
كثيراً ما نعمل ونتعب للطعام البائد، وننسى أن
نغذي أرواحنا بالطعام الروحي الذي يقوي
أرواحنا ويجعلنا مستعدين للحياة الأبدية. فاطلب
يا أخي من الرب، أن يُعطينا دائماً أن نعمل للطعام
الباقي لا للبائد، حتى لا نصير مثل اليهود
مبغوضين من الرب بسبب شراحتنا وسعينا الدائم
وراء ملذات هذا العالم.



بعد أن صنع الرب معجزة إكتار الخبز في البرية،
ذهب ماشياً على البحر إلى الجليل. وعندما صار
الصباح ولم يجده اليهود وعلموا أنه قد ذهب إلى
الجليل، تبعوه، فقال لهم الرب:

"الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ
رَأَيْتُمْ آيَاتٍ بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخَبْزِ فَشَبِعْتُمْ".

هكذا كان اليهود منذ أن أخرجهم من أرض مصر
إلى يوم مجيء المسيح. أي كانوا لا يهتمون إلّا
بإشباع بطونهم بالطعام. ولا يهتمهم الرب ولا ما
يوصيه الرب. فبعد أن أخرجهم بمعجزات عظيمة
من مصر وصاروا في البرية، نسوا كل تلك
المعجزات، وبدأوا يتذمرون على موسى لأنهم
جاعوا وليس لهم طعام. واليوم أيضاً جاؤوا وراء
الرب يسوع بعدما رأوه وقد أطمعهم وأشبعهم من

القراءات الكتابية لتذكار الرسل الاثني عشر (٣٠ حزيران)

أعمال الرسل ٢: ٢٧-٤٣ / رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣: ١-١٣

القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ٦: ١٢ - ٢٣

"وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَفَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. وَمَا كَانَ النَّهَارَ دَعَا
تَلَامِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضاً «رُسُلًا»: سَمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضاً بُطْرُسَ
وَأَنْدْرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلِبُّسَ وَيَرْتُولْمَاوُسَ. مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسَمْعَانَ
الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ. يَهُوذَا بْنَ يَعْقُوبَ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسْلِماً أَيْضاً.

وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمَعَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ جَمِيعِ
الْيَهُودِيَّةِ وَأورشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ وَالْمَعْدَبُونَ
مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ. وَكَانُوا يَبْرَأُونَ. وَكُلَّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفِي
الْجَمِيعَ.

وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ
الآنَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الآنَ لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ
وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَشَرِّيرٍ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. افْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَتَهَلَّلُوا فَهُوَذًا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ».



مختصر أماكن بشارة وزمن وطريقة استشهاد الرسل الاثني عشر

الرسول	أماكن التبشير	زمن وطريقة الاستشهاد
سمعان بطرس	اليهودية، السامرة، أنطاكية، البنطس، غلاطية، كبادوكية، بيتونيا، اسيا، كورنثوس، روما	صُلب في مدينة روما منكنس الرأس بحسب رغبته سنة ٦٧ م
أندراوس	سيثيكية، آسيا الصغرى، تراقيا، كبادوكية، غلاطية، بيتونيا، آخايا	صُلب في مدينة باتراس باليونان بشكل × عام ٦٢ م
يعقوب ابن زبدي	اليهودية، السامرة	قُطع رأسه بالسيف سنة ٤٤ م
يوحنا	أنطاكية، أفسس، اسيا الصغرى	توفي بسلام سنة ١٠٠ م
فيلبس	بلاد فارس، آسيا الصغرى، فريجية، هيرابوليس	صُلب في هيرابوليس حوالي سنة ٨٤ م.
برثلماوس	بلاد اليمن	صُلب في ألبانوبوليس بأرمينيا خلال المئوية الأولى للميلاد
متى	اليهودية، بلاد المقدونيين، بلاد البارثيين، بلاد الماديين، بلاد الفرس، سلبين	استشهد في نضبار من بلاد كوش بطعنة رمح سنة ٦٢ م
توما	اليهودية، بلاد البرثيين، بلاد الماديين، بلاد الفرس، الهند	سُخ جلدته وهو حي ثم تم طعنه بالرمح سنة ٧٢ م
يعقوب بن حلفى	غزة، صور، بلاد العرب، الرقة، قرقيسيون، سروج، مصر	صُلب في مصر خلال المئوية الأولى للميلاد
سمعان القانوني أو الغيور	سورية، حلب، منبج، قلويا، قورس، الرقة، قرقيسيون، سروج، مصر، أحرأش افريقيا، بلاد فارس، بريطانيا، بلاد العجم	صُلب عام ١٠٧ م
يهودا بن يعقوب (تداوس أو لباوس)	سوريا، ما بين النهرين، الرقة، قرقيسيون، سروج، بلاد فارس	صُلب في بيروت سنة ٧٠ م
متياس	اليهودية، السامرة، آدوم، كبدوكية، بلاد كوش	رجمه اليهود وحزوا رأسه



التلاميذ

يهوداً مؤمنين ممارسين، ينتظرون الخلاص لإسرائيل. لكن موقعهم وطريقتهم في تصور الخلاص جعلاً منهم أناساً مختلفين كلياً. يمكن أن نتصور إذاً إلى أي حد كان صعباً جذبهم، شيئاً فشيئاً، إلى طريق يسوع الجديد السري، وكم كانت الضغوطات التي يجب التخلّص منها قوية، وكم كانت مطلوبة عملية التنقية، من أجل تهدئة حرارة الغيورين، حتى تتصهر في "غيرة" يسوع، التي يحدّثنا عنا إنجيل يوحنا (٢: ١٧)، وهي غيرة اكتملت على الصليب. إن الاثني عشر، بناءً بالتحديد على اختلاف أصولهم، وطبائعهم، وعقلياتهم، يجسدون الكنيسة في كل الأزمنة، وصعوبة رسالتها التي تكمن في تنقية البشر وجمعهم في غيرة يسوع المسيح".

من كتاب يسوع الناصري - الجزء الأول - لمؤلفه جوزيف راتسنجر (البابا بندكتوس السادس عشر)



صُنَا مَحْرَ أَيُّو كَحَصَابُوا نَهَنًا بَحْمِ
كَحْنُكَا مَحْتَسِبُ مَبْعَا. هَلْخَبِ
حَقْمَا بَحْمِ هَهُو لَأُكْمَنْزَا هَوُحِي
أُنْعِ لَاهُوسَا بَحْنُؤَا. هَهُصَحِي هَحْبِ
هَلْأَسْفِي مَحْ مَقَصَّه، حَعْمَا بَحَا
هَوُحَا هَهُسَفْهَبَا



أيها الرب ربنا، لقد خرج رسلك القديسون إلى الخليقة مثل مصاييح منيرة، وتلمذوا الأمم الذين كانوا مأسورين للشيطان وأعادوهم لطريق الحق، فأمنوا واعتمدوا وتطهروا من خطاياهم باسم الآب والابن والروح القدس.

"بدأت بديهية إلى الآن، في كل مراحل نشاط يسوع، الصلة الوثيقة بينه وبيننا "نحن"، العائلة الجديدة التي جمعها بتبشيريه وعمله. وبديهي أيضاً أن كلمة "نحن"، مرتبطة بمفهوم شامل، إذ لم تعد مرتكزة على سلسلة نسب كل فرد، بل على الاتحاد بيسوع الذي هو نفسه توراة الله الحية. وهذا الـ "نحن" الذي يكوّن العائلة الجديدة له بنية خاصة. فقد استدعى يسوع نواة من الأشخاص الحميمين، اختارهم بنفسه لمتابعة رسالته، ولإعطاء هذه العائلة بنيتها وشكلها. لهذا السبب أوجد يسوع فريق الاثني عشر.

إن استدعاء التلاميذ حدث متّصل بالصلاة، إذ إنهم، بطريقة ما، ولدوا في الصلاة، في العلاقة بالآب. إن اختيار الاثني عشر يكتسب معنى لاهوتياً، ولا يمكن اختزاله في الناحية الوظيفية فقط. فاستدعاؤهم هو حصيلة حوار الابن مع أبيه، وهنا تكمن نقطة ارتكازه. وانطلاقاً من هذا، يجب فهم كلمة يسوع: "فاسألوا رب الحصاد أن يرسل عملة إلى حصاده" (مت ٩: ٣٨). لا يمكن اختيار عملة حصاد الله ببساطة، كما ينتقي رب عمل عمّاله، بل يجب أن يكونوا مدعويين من الله، ومختارين من قبله لهذه الخدمة. يسلط النص عند مرقس (٣: ١٢-١٩) الضوء على هذه الميزة اللاهوتية، فيقول: إن يسوع استدعى من أرادهم. لا يمكن لأحد أن يجعل من نفسه تلميذاً، لأن هذا الأمر وليد اختيار وقرار صادر من إرادة الرب المرتكزة في وحدة إرادته مع الآب.

بحسب النص الأولي عند مرقس، تمت تسمية التلاميذ واحداً فواحداً، بعد تحديد رسالتهم. وكما سبق القول آنفاً: ما يشار إليه هنا هو البعد النبوي لرسالتهم. إن الله يعرفنا بأسمائنا، ويدعو كل واحد باسمه. لا نقصد هنا رسم صورة مستوحاة من التوراة ومن التقليد لكل واحد من الاثني عشر. إن المهم لنا أن نعرف تركيبة الفريق المتغاير إلى أقصى حد.

يمكن القول إن الاثني عشر، بمعظمهم، كانوا